

شرح المعلقات فی شبه القارة وأثر القرآن الکریم والحدیث فیها

محمد طارق محمود* / الدكتور افتخار احمد خاں**

Abstract:

This study revolves around the seven odes and their Arabic translations in the sub-continent. It also studied the effects of Quran and Ahadit on the translation, explanation and interpretation of these odes. Seven odes have eminent place in the pre-islamic Arabic literature. These seven odes are considered the masterpieces of literature. These are translated and explained in different languages and styles. The writers of these translation quoted a lot of Quranic verses and Al-ahadic. It shows the influence of these sources on the said translations. We selected seven manuscripts to analyse and evaluate its styles, mechanics, methodology and language critically in the perspective of Quran and Hadith. We further identified pros and cons in Arabic translation and explanation of these seven odes.

Key Word: Seven Odes; Use of Qurani Verses and Hadith; Sub Continent; Explanations and interpretation.

الهند قد امتازت بمجهوداتها السعيدة تجاه اللغة العربية وآدابها في العالم الإسلامي وعالم العرب. ووصلت إلى قمة الإعزاز والتقدير في خدمات كتب الأدب، ولها بصمات هامة في شرح المعلقات لا تكاد أن تمحى ولا تنسى. المعلقات لها أهمية وأثرها بالغة في الأدب العربي. تظهر أهميتها حينما ندرس الأدب العربي في شبه القارة الهندية. وأدخلت هذه المعلقات في المقررات الدراسية في كل مرحلة منذ أوائل تحرير الهند حتى العصر الحديث.

* طالب الدكتوراه في القسم العربي بجامعة الكلية الحكومية بفيصل آباد

** الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الكلية الحكومية بفيصل آباد

وبسبب هذه الأهمية البالغة والمرموقة كتب الأدباء والعلماء شروحهم وتراجيهم وعلقوا حواشي عليها في كل لسان وفي كل زمن.

وأما علماء وأدباء شبه القارة الهندية فلهم دور بارز في هذا المجال الأدبي وهم الذين خدموا اللغة العربية وعنوا بها. لأن صلة هذه القارة باللغة العربية قديمة وعميقة. ولا شك فيه أن شبه القارة قد انجبت نخبة طيبة من كبار العلماء والأدباء كان لهم أثر بالغ في المحافظة للأدب العربي وخاصة محافظة الشعر والمعلقات السبع. وبذلوا جهودهم لسهولة الناس والقارئین. وتركوا الناذخيرة ضخمة من الشروح في كل لغة ولون وفن. وما وصل إلينا من شروحهم قليل ونادر، وأما مؤلفاتهم العلمية النادرة قد طارت بها العناية ومنها بعض ما وجد وطبع فنعلّمها فقط، وأما ضاع خلال الهجرة أو عند تقسيم الهند أو غاب بحوادث الزمان لانعلّمها.

وعدا ذلك أعلم بعض نوابغ من العلماء والأدباء والجهابذة في مجال الأدب العربي الذين جعلوه نصب حياتهم، وشغلوا به وبذلوا حياتهم كلها في نشر الأدب وإحيائه وحفظه وتدوينه، كانت جهود علماء شبه القارة في العصور المتأخرة معروفة لدى العالم الإسلامي خاصة في القرنين التاسع عشر والعشرين. فلهم مجهودات كثيرة ومسااعي كبيرة من غير نكير. وكانت بلاد شبه القارة من أخضب البلاد نبواً بالأدب العربي. وقد نشأ فيها كثير من المدارس والمعاهد التي تعني بتدريس كتب الأدب وغيرها. فبرز فيها إلى حيز الوجود كثير من المحدثين والحفاظ والعلماء والأدباء الذين يشتغلون بفنون الأدب من التدريس والبحث والشرح والتأليف. لا استطيع أن أسرد أسماء جميع العلماء والأدباء والشعراء الذين ساهموا في تأليف شروح المعلقات. ولكن أذكر بعض النجوم التي تلالأت على أفق العالم العربي والإسلامي، والنوابغ الذين ساهموا مساهمة مميزة في العصر الحديث، أخص منهم: الشيخ فيض الحسن السهارة نفوري، والشيخ ذوالفقار علي الديوبندي، والشيخ محمد

اسماعيل السلفی، والسید اکرام الحق، والعلامة غلام مصطفى الرضوی، والقاضی سجاد حسین، والشیخ محمد ناصر، والشیخ مفتاح محمد، وأبو الحسن علی بن سید نقی شاه رضوی، والشیخ عبدالرحیم بن عبد الکریم، والشیخ عتیق الرحمن عتیق، والشیخ افتخار علی، والسید فیض أحمد أویسی، والقاضی ظفر الدین و غیرهم من العلماء المحدثین -

القرآن الکریم والأحادیث النبویه هماً أساسان للدين الإسلام - وقد أثر القرآن الکریم والأحادیث النبویه على جميع العلوم والفنون - وهذا الأثر قد ظهر في الأدب العربی فلذا استشهد معظم شارحی المعلقات من القرآن الکریم والحديث النبوی خلال اعمالهم العلمیه والأدبیه كانوا کتبت في أي لغة من الفارسیة والعربیة والأردیة - وفي الأوراق القادمة سألقى الضوء الوجیز علی قبسات حیاة أصحاب الشروح وخدماتهم الجلیلة وأثر القرآن والسنة الذی ظهر خلال کتابة شروح المعلقات في شبه القارة - ومن أهم شروح المعلقات هی:

١- شرح ”ریاض الفیض“ لفیض الحسن السهارة نفوری

هو فیض الحسن بن علی بخش بن خدا بخش القرشی الحنفی السهارة نفوری-^(١) ولد في حی السهارة نفوریسٹی، شاه ولایت ”سنة ١٨١٢م - وتبلغ سلسلة نسبه إلى قبيلة بني أمیه، وبناء على هذا كان یکتب لنفسه ”القرشی - غادر بعض أجداده جزيرة العرب، ونزلوا ببحافطة ”سهارة نفور (Saharanpur)“ في ولاية أترپردیش الهند، فأقاموا بها واستوطنوها، ونسب إليها -

واشتهر ”بالسهارة نفوری -“ كانت أسرته تعتبر إحدى أسر الإقطاعیین إلا أن أفرادها فضّلوا العلم علی المال والجاه فعرفوا بلقب الخلیفة لأجل المحبة للعلوم والمعارف - وكان یلقب نفسه ب ”فیض“ في إبداعاته المنظومة بالفارسیة والأردیة - كان یمیل الشیخ في عهد طفولته إلى مبارات الطیارات ومسابقتها، ولما بلغ عنفوان شبابه رغب في مصارعة الأبطال المحليین،

فاستفاد من المرشد معز الدین۔ ولكن لم يمتض إلا قليلاً من الزمان حتى رغب عن المصارعة وأبغضها، ومال إلى نبيل العلوم والمعارف كان والده علي بخش أحد العلماء الأفاضل المشهورين، فقرأ عليه الكتب المتداولة الفارسية والعربية، ثم خاض في المنطق إلى حد اشتهر بـ ”المنطقي“، وحدث هذا كله وهو لم يكديتجاوز من عمره عشرين سنة۔ بعد أن شد في الفارسية والعربية على يدي أبيه الكريم، أراد أن ينال المزيد من العلوم والمعارف، فبحث في سهارنفور عن يبرد غليله، ولكنه لم يجد من يسكن ظباه، فعزم على مغادرة البيت وقريته متوجهاً نحو عاصمة الهند ”دلهي“ حيث استفاد من المفتي صدر الدين آزردہ صدر الصدر، دلهي ”لمدة ثم تعلم شيئاً من الأحاديث على الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي۔ وبعد ذلك تتلمذ لأخوان الولايتي الذي كان محدثاً كبيراً، وحصل على الشهادة في هذا الفن، ومن هنا ارتحل إلى ”رامفور“ حيث لقي بحر العلوم وجامع الكمالات الشيخ فضل حق الخير آبادي وأخذ منه العلامة المعقولات والأدب والفلسفة، كما أخذها من علمائها الآخرين، ومن هنا تبدل لقبه من ”المنطقي“ بلقبه الجديد وهو ”الأديب۔“^(۲) وعلاوة على هؤلاء فإنه تعلم على علمائ ”لكنائ“ كما حذق في الطب على الحكيم إمام الدين خان۔ وإثر ثورة ترك العلامة ”دلهي“ سنة ۱۸۵۷م ورجع إلى قريته، ولكن جلاله قدره العلمي قد جذبت انظار الناس فدعاه السير سيد أحمد خان (تلميذ السهارنفوري واجتهد كثيراً في بث الوعي الفكري فيما بين المسلمين) لتعليم وتربية ولده سيد محمود، ومن ثم طلب منه ترجمة بعض الكتب للمجمع العلمي الهندي الذي قام هو بتأسيسه، فتم توظيفه فيه على ۵۰ روبية هندية شهرياً، وبعد ما قضى العلامة رَدْحاً من الزمان عين كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كلية لاهور الشرقية، فغادر السهارنفوري في ۱۸۷۰م وكذا اشترك في تأسيس الجامعة الإسلامية الشهيرة مظاهر علوم سهارنفور كما سعى لتطوير دار العلوم ديوبند۔ توفي في اليوم السادس من شهر

فبرائر عام ١٨٨٤م اوصى الشيخ بأن تحبل جُثته إلى وطنه في سهارنفور
فتم الامتثال لهذه الوصية ودفن بها هذا البحر الزاخر للعلوم
والآداب-^(٣)

كان العلامة فيض الحسن السهارنفورى عالماً كبيراً وأديباً بارعاً
'ومعلماً فائزاً' فقد أثنى عليه العلماء والمؤرخون في زمانه وبعده وفاته قال
صاحب "سير المصنفين:"

"كان الشيخ يعتبر أصعبى زمانه وأباتنام عصره" -^(٣) ويقول صاحب
نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر "كان من أعاجيب الزمان ذكائى وفطنة
وعلماً لم يكن فى عصره أعلم منه بال نحو واللغة والأشعار وأيام العرب
وما يتعلق بهامتوفر أعلى العلوم الحكيمية -- وانتتهت إليه رئاسة الفنون
الأدبية-"^(٥)

ويقول السيد سليمان الندوي:

"كان الأستاذ فيض الحسن السهارنفورى أديباً شهيراً فى
زمانه زاره الطلاب سامعين عن علو كعبه فى العلوم والفنون"^(٦)

ويقول الدكتور حامد علي خان:

"كان حاداً ذهنه 'وعاجلاً فهمه' لم يكن له نظير فى أيام العرب
'والصرف والنحو' والنصوص الأدبية' أصدر مجلة
'شفاء الصدور' التي كانت مشتملة على مقالاته وانطباعاته فحسب"^(٧)

وقال صديق حسن القنوجي:

"له قصائد بليغة وأشعار لطيفة لم يتفق مثلها لمعاصريه ولهذا
الأخيرين كتابة إلينا ونظم فى مدح كتبنا قد طبع بعضها"^(٨)

"رياض الفيض" شرح المعلقات السبع وأثر القرآن والحديث عليه:
هذا شرح المعلقات السبع لأمريئ القيس وطرفة بن العبد البكري وزهير
بن أبي سلمي ولبيد بن أبي ربيعة العامري وعنترة بن شداد وعمرو بن

كلثوم‘ وحارث بن حلزة اليشكري‘ يحتوي هذا الشرح على ٣٤١ ورقة‘ وتوجد له نسخة خطية في المكتبة المركزية لمدرسة الإصلاح‘ بأعظم كره‘ -تم طبعه من مطبع انجمن لاهور في مارس ١٨٨٣م‘ يتميز هذا الشرح بأنه كامل مفصل‘ وكتب بالعربية مع ترجمة الأبيات بالفارسية والأردية‘ ولمزيد البيان عن هذا الكتاب الجامع انقل بعض الاقتباسات من بعد الحمد لله تعالى والصلاة على النبي ﷺ يقول العلامة فيض الحسن السهارنفوري :

” إنه لما كانت السبع المعلقات كالسبع الشداد‘ ولم يسلك شارح من شرّاها مسلك السداد‘ وقد تناولها الرائفون بفنون الأدب‘ وتداولها المغمون بلسان العرب‘ أردت أن أشرحها شرحاً وافياً‘ واكشف عنها كشافاً كافياً‘ ثم حثني عليه المسجل الشهير في المشارق والمغارب‘ بحسن الشبائل وكرم المناقب‘ جى دبليو ليتنز (G. W. Latus) - فشرحتها على أن فسرت بالعربية لغاتها‘ وما يتعلق بها من صلاتها ومحاوراتها‘ وترجمت أولاً بالعربية ثم بالفارسية‘ ثم بالهندية جميع أبياتها‘ لئلا يطول الكتاب بلا طائل فإن بيان الصلات ونحوها على من لا يعلم العربية ولو كان بلسانه لا يرجع إلى حاصل‘ ثم إني كتبت قبل كل قصيدة منها ترجمة صاحبها وما يذكر فيها‘ ليكون بصيرة لمن ينظر فيها‘ وإناسيت هذه القصائد معلقات لأنها كانت معلقة على ركن من أركان الكعبة في الجاهلية‘ ولو كانت الأولى أولى المعلقات وأولى بالتعليق‘ ثم علقت الستة الباقية لما أن الأولى أحسن نظراً وأجود سبكاً‘ فإن امرئ القيس كان من أبناء الملوک‘ وقد قيل: إن كلام الملوک ملوک الكلام‘ وأما سائرهم فكانوا من الأعراب‘ هذا ولا أرجوا إلا القبول في حياتي‘ والدعاء بعد مماتي‘ وكلّ شيء هالك إلا وجهه“ (٩)

منهجه

(١) يذكر اختلاف الروايات عن أسماء أصحاب المعلقات بنسبه وحياته

- خلال شرح المعلقات ومثال ذلك ما فعله قبل شرح الأبيات امرؤ القيس في ذكر أحواله وقيل له حندج وكنيته أبو الحارث، وقيل أبو وهب، ويقال له ذوالقروح وقيل ذوالفروج، ويقال له "ملك الضليل" (۱۰)
- (۲) استخدم واستشهد بالمفردات الفارسية والهندية خلال شرحه مثل يكتب خلال شرح البيت الثالث لإمرئ القيس على ورقة ۶:
- "ويقال له في الفارسية شپک وبشكل وفي الهندية ميگنے والا" (۱۱)
- (۳) شرح الأبيات في ضوء القواعد النحوية والصرفية- مثل يقول في شرح المعلقة الثالثة: كم خبرية ويقال ليلة طلق وطلقة إذا كانت بحيث لا يكون فيها حر ولا قروا للهو اللعب فاعل لذين والندام مصدر نادم ينادم إذا جالس على الخمر والضمير المجرور لليلة والاضافة إلى الظرف. (۱۲)
- (۴) استفاد من المصادر القديمة مثل الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وذكر رأيه في شرحه- ويقول: انّ هذا البيت والثاني كلاهما نسب في الأغاني على رواية إلى عمرو بن عدى وعلى رواية أخرى إلى عمرو بن معديكرب. (۱۳)
- (۵) وضّح الأماكن والبلدان والأسماء وغير ذلك من الأشياء- مثل يكتب في شرح "نجد": النجد خلاف تهامة أعلاه اليمن وأسفله الشام والعراق وهو بلاد اهل نجد -- (۱۴)
- (۶) استشهد الشيخ بالآيات القرآنية في شرحه مثل ما فعل في قصيدة عنتره بن شداد تحت شرح البيت رقم ۱ في ضمن كلمة "غادر" واستشهد بقوله تعالى:

{هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ} (۱۵)

وأيضاً استشهد بالآية تحت شرح كلمة "هل" وقال الله تعالى:

{هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ} (۱۶)

وهكذا استشهد بالآية أيضاً خلال شرح البيت الأول في قصيدة عنتره:

{فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ} (۱۷)

هذا الشرح من أهم شروحات شبه القارة- وبسبب أهميته ذكره الدكتور خورشيد رضوي في كتابه ”عربي ادب قبل از اسلام“ في ضمن تذكرة الشروحات- وقال: رياض الفيض شرح للعالم الأجل مولانا فيض الحسن السهارنفوري وله شهرة أفاقية كشرح الحاسة- ولكن لا يمكن طباعته قدر حقه فيه أغلاط كثيرة وطباعة ناقصة- وطبع من لاهور سنة ١٨٨٢م- وهذا الشرح في ثلاث لغات- أولاً شرح البيت في اللغة العربية ثم وضح معاني البيت في العربية ثم كتب ترجمته في الفارسية والأردية، ولكن ضرورة هذا الأمر أن طبعه بالشان-، (١٨)

وخلاصة القول فيه: إنه شرح بسيط وأحاط شارحه بجميع النواحي العلمية والفنية- وهو محيط بعلم الصرف، وعلم النحو، والقرآن الكريم والأحاديث النبوية وغير ذلك من العلوم العربية- شرحه المؤلف في ضوء القرآن والحديث، وعلم اللغة، وعلم التفسير-

٢- البيان الوافي لها في المعلقات من الخوافي لأبي الخير محمد

اسماعيل السلفي

العلامة محمد اسماعيل السلفي ولد عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م^(١٩) في قرية دهنوكي (وزيرآباد) باكستان- ونشأ في ظل أسرة متدينة، وطلب العلم في مراحل مبكرة على يد أبيه، ورحل في طلبه على يد أفاضل علماء عصره- وكان يرحمه الله من الرواد الأوائل الذين ساهموا في تأسيس جمعية أهل الحديث بباكستان-

وكان الشيخ محمد إسماعيل السلفي أحد أعضاء المجلس التنفيذي لحركة ختم النبوة التي أنشئت لمقاومة الفتنة القاديانية- وعضواً بارزاً في الوفد التبليغي الذي قاوم حركة شدي الهندوسية التي بدأت تهتد المسلمين سنة ١٩٢٢م في منطقة مل كانون، بالإضافة إلى دوره الدعوي في التدريس والإفتاء وأمور الدعوة الإرشاد- (٢١)

وللشيخ مساهمات كبيرة في إقامة المستوطنات ومساعدة الأسر المهجرة من الهند إلى باكستان سنة ١٩٣٤م' بالإضافة إلى بناء المساجد والمدارس الدينية' مع هذا كله فقد كان للشيخ محمد إسماعيل نشاط سياسي بارز متأثراً في ذلك بالشيخ أبي الكلام آزاد' ومن ذلك تمثيله والشيخ محمد داؤد الغزنوي لجمعية أهل الحديث الحكومة الباكستانية للمطالبة بأقام الحكم الإسلامي في باكستان- وفي سنة ١٩٥٢م اختير عضواً في اللجنة التي شكلت لتدوين الدستور الإسلامي بباكستان- توفي هذا العالم الجليل رحمه الله عليه سنة يوم الثلاثاء العشرين من شهر ذي القعدة ١٣٨٤هـ الموافق العشرين من فبراير ١٩٦٨هـ- وكان عمره آنذاك ٤٣ سنة- (٢٢)

البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي: هذا الشرح للشيخ أبي الخير محمد إسماعيل رحمه الله تعالى- ويشتمل على ٢٢٠ ورقة' وطبع من المكتبة السلفية بلاهور- وطبع مرتين أولاً طبع في شهر ربيع الأول ١٣٩١هـ/ أبريل ١٩٧١م وطبع مرة ثانية جمادى الثانية ١٣٩٣هـ/ ديسمبر ١٩٩٣م- وإسمه هو "البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي هذا- " الإسم اختاره المصنف نفسه- قال محمد عطاء الله حنيف بهوجياني مدير المكتبة السلفية في تصدير هذا الكتاب:

"وضع الإعراب في القصيدة الأولى الشارح بنفسه ولكن إعراب بقية القصائد وضع بعد وفاته للسهولة" (٢٣)

منهجه واثراً القرآن والحديث فيه: بدأ الشيخ إسماعيل السلفي شرحه بالمقدمة وذكر فيها الأمور الضرورية لمعرفة العروبة تحت العناوين: اللغة واشتقاقها' كيف بدأ اللغة 'الألسنة والحاجة إليها' وكيف وقع التغير فيها' العربية وريقها في القرون' من تكلم بالعربية وكتب بها أولاً الكتابة والعربية' الخط العربي' الأدب مأهو؟ الأسواق العرب وعقائدهم 'المعرب والدخيل' الترادف والإشتراك الشعراء طبقاتهم ومواد الشعر عندهم' الشعروبدء' الشعركيف قيل وكيف يقال؟ أصحاب القصائد والتعريف بهم

وكم هي؟ تعليقها الجامع لها، مقامها في الفصاحة- هذه مقدمة ذكر فيها جميع العناوين بالتفصيل وهو يحتوي ٢٠ ورقة- ثم كتب الشيخ إسماعيل أحوال صاحب القصيدة قبل ذكر الشرح وهذه الأحوال ذكر أحياناً مختصراً وأحياناً مفصلاً في ضوء المصادر القديمة ثم ذكر شرح البيت واحداً واحداً بعد قراءة شرحه نجد فيه الخصائص الآتية منها:

(١) يستشهد الشارح بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية ﷺ خلال كتابة شرح المعلقات السبع- وأثر القرآن الحكيم والحديث يظهر في شرحه- مثل شرح البيت الأول لإمرئ القيس واستشهد بقول الله تعالى:

{الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ-} (٢٣)

وقال أيضاً كتب في شرح المعلقة السابعة تحت البيت رقم ٢٥- قال تعالى:

{وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ} (٢٥)

(٢) يذكر الشارح أبيات الشعراء الآخرين لتوضيح المعلقات- مثل يكتب بيت أبي طيب المتنبي تحت شرح البيت رقم ٢٥ في المعلقة الأولى على ورقة ٣٦- (٢٦)

وَلَوْ طَارَ دَوْحًا فَرَقِبَهَا

لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

وأيضاً كتب واستشهد ببيت عامر بن الطفيل في شرح البيت رقم ٦٥ في

القصيدة الأولى على ورقة ٥٠ وقال: (٢٤)

أَلَا يَا لَيْتَ أَخَوَالِي غَنِيًّا

عَلَيْهِمْ كُلِّبَا أُمْسُوا دَوَارَ

(٢) يشرح الأبيات تحت القواعد النحوية والصرفية وذكر أوزانه، وجعه، ومثناه، وتركيبه وغير ذلك من القواعد- مثل شرح كلمة ”أَمِنْ“ في البيت الأول من قصيدة زهير وقال: ”الهمزة للإستفهام ومن مع

المجروح متعلق بلم تکلم۔“ (۲۸)

وهكذا يوضح كلمة ”قبل“ في البيت رقم ۲۵ لقصيدة حارث بن حلزة۔
وقال: ”قبل ظرف له ثلاثة أحوال: أما يكون مایضاف اليه مذكوراً أو محذوفاً
والحذوف إما منسى أو منسوى يعرب في الأولين ويبني في الثالث مازائدة بين
المضاف والمضاف اليه۔“ (۲۹)

(۴) يوضح صاحب الشرح الألقاب الواردة، والأصوات، والأماكن، والأسماء،
والأشياء وغير ذلك۔ مثل يشرح كلمة ”قُرَيْشٍ“ في البيت ۱۲ القصيدة
زهير بن أبي سلى هكذا: ”قريش لقب لنضر بن كنانة على الأصح وقيل
انه اسم لقريش بن يخلد بن غالب بن مهر وجرهم بن قحطان بن
هود عليه السلام حي من اليمن هاجروا إلى مكة بعد إقامة هاجرة أم
اسماعيل فيها حيث تركها ابراهيم إياها وابنها اسماعيل عليه السلام
الخ۔“ (۳۰)

ووضح كلمة ”هَرَّتْ“ في البيت ۳۳ في قصيدة عمرو بن كلثوم وقال:

”الهرير هو صوت الكلب دون النباح۔“ (۳۱)

(۵) رقم تاریخ الاختتام على آخر شرح كل قصيدة مثلما يكتب على آخر
المعلقة الثانية:

تمّ اليوم ۱۰-۱۱-۱۹۴۰م شرح المعلقة الثانية من الكتاب المسمى
بالبيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي۔“ (۳۲)

وأيضا كتب على آخر القصيدة الخامسة: تمّ اليوم القصيدة الخامسة
لعمر بن كلثوم التغلبي واليوم لثلاث عشرة من شهر ذي القعدة مع شرحها
البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي يوم الجمعة المبارك الخ۔“ (۳۳)

وخلاصة القول شرح المعلقات السبع شرح مفيد وسهل من حيث
الأسلوب ومن حيث الكلمات التي استعملها واختارها۔ يستشهد الشارح
بالآيات القرآنية والآيات والمصادر القديمة في شرحه لتوضيح الآيات۔

(۳) ”فتح المغلقات“ لمحمد نظام الدین الکیرانوی

هو محمد نظام الدین بن قاضی سید حسین الہندی۔ ولد فی غیار (بہار) ۳۱ مارس سنۃ ۱۹۲۷م فی حیۃ ”برانی جیل“۔ بدأ دراسته من حیۃ، بسم اللہ خوانی ”حین کان أربع سنۃ من عمره سنۃ ۱۹۳۱م۔ ثم بعد ذلك جاء إلى مدرسة إمدادية دربهنکه لحصول العلم۔ وبعدہ ذهب إلى دارالعلوم دیوبند لحصول العلم سنۃ ۱۹۳۲م۔ وتتلّمذ علی يد الشيخ السید حسین أحمد المدنی، ومولانا اصغر حسین وغيرهما من الشيوخ۔ ثم تلقى من الشيخ أشرف علی التهانوی وحصل علی سند التکمیل سنۃ ۱۹۳۶م۔ ثم جاء عند مولانا إعزاز علی وحصل علی شهادة التخصص فی الأدب سنۃ ۱۹۳۶م۔ ثم انشغل فی التدريس برياض العلوم ساتھی جببازن (إسم مکان) من حیث صدر المدرس من سنۃ ۱۹۳۸م إلى سنۃ ۱۹۶۲م۔ وبعد ذلك جاء إلى مدرسة رشید العلوم جتوا وانشغل فی التدريس حتّی سنۃ ۱۹۶۲م۔ وعین ناظم امارات الشرعیۃ سنۃ ۱۹۶۵م۔ ثم أنتخب أمير الشریعة لبهار وأریسه (إسم مدن)۔ أسس نظام الدین مستشفى سجّاد، واکادیبی الفقه الإسلامی۔ وبعد ذلك سعيّاً شديداً لقیام وفاق المدارس سنۃ ۱۹۹۶م۔ وكان عضواً بدارالعلوم ندوة العلماء ودارالعلوم دیوبند۔ وسعی سعيّاً مشكوراً لأمّة مسلمة۔ ومات سنۃ ۱۷ اکتوبر سنۃ ۲۰۱۵م فی بتنه۔ وكان عمره انذاك ۸۹ عاماً۔ (۳۳)

فتح المغلقات: هذا الشرح لنظام الدین الکیرانوی۔ ويشتمل علی ۹۶ ورقة۔ وطبع من مطبعة المصباح بکراتشی پاکستان بدون تعیین سنۃ۔ وبدأ هذا الشرح بمقدمة۔ وكتب فی بدايته بسم اللہ الرحمن الرحيم۔ ثم أحمد اللہ سبحانه وتعالى وصلّ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔ ثم يقول عن خلفیة الكتاب: ”إن فتح المغلقات عن السبع المغلقات ملخصه من الشروح المعتمدة عند الالیاس المتعارفة متداولة بین الناس مثل ریاض الفیض للأدیب الأریب فیض الحسن السهارنفوری وشرح الامام القاضی السید أبی

عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني وملخصه للعلامة عبدالرحيم الصفي بوري
وبنيت مأخذ الألفاظ وابوابها وصلاتها واعرابها وغايتها جدى حل الكتاب
وتمييز القشر عن اللباب فما اودعت فيه الا يستحسنه الطالب بعثه وهذا كله
بأمر الأمير المحترم مولانا المكرم الحافظ عبدالأحد-،،^(٣٥)

منهج صاحب فتح المغلقات منفرداً من الشروحات الأخرى- هو
يذكر تعريف صاحب القصيدة أولاً مختصراً ثم يبدأ شرح أبيات القصيدة-
وأسلوبه يشتمل على النكات الآتية-

(١) استخدم التراكيب النحوية في شرحه مثل يكتب في شرح البيت رقم ٣ على
ورقة ٣١ في شرح كلمة "المحدث":

هو اسم فاعل بتقدير المضاف وكل من الظرفين خبر مقدم- وكل من
المصادر المذكورة بعدها مع كونه مضافاً إلى المفعول مبتدا مؤخر-^(٣٦)

(٢) يستشهد بأبيات الكريمة ويكتب خلال شرح البيت ٦ في قصيدة امرئ
القيس تحت شرح كلمة "رسم": قوله تعالى:
{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} ^(٣٧)

(٣) يوضح الأسماء والكنى والأماكن والجبال و الأسماء التي تستخدم في
المغلقات مثل يكتب في توضيح اسم "أُمُّ الْحَوِيرِثُ":

"هي هرة بنت الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبى كانت عشيقه- وقال
ابو عبيد البكري: "أُمُّ الْحَوِيرِثُ التي كان يشيب بها في أشعاره هي أخت الحرثة
بن ضمضم من كلب وهي امرأة جبرأى امرئ القيس-،،^(٣٨) ويكتب في شرح
"مَعَدَّ":

"وعني بعدمعد بن عدنان من مضر وربيعة وهم يضيف العرب
والقسم الثاني منهم آل يعرب بن قحطان وكل حي من أحياء
اليمن من آل يعرب-،،^(٣٩)

استخدم الكلمات الفارسية والهندية في شرحه مثل يكتب على ورقة ٤

تحت شرح كلمة ”الثريا“:

”الثريا اسم نجم يقال له في الفارسية پروين وفي الهندية برنيا

وجهمكا“، (٣٠)

وأيضاً يكتب تحت ”الغثاء“:

الغثاء كنار ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلائي والتراب
وغير ذلك والجمع الاغثاء والفلكة بالفتح ما يقال لها بالفارسية شنكوك وفي
الهندية دمزكا والمغزل آلة الغزل وهو ما يقال له في الهندية تكللا-

وهكذا يوضح كلمة ”نسر“ في آخر البيت للمعلقة السادسة ويكتب:

”النسر طائر معروف يقال له في الفارسية كرس وفي الهندية

گدھ“، (٣١)

وفي الختام أقول: إنَّ شرح فتح المغلقات من أهم شروح المغلقات
السبع في شبه القارة وإن كان مختصراً جداً ولكنه مفيد للطلاب والمدرسين
والعلماء. ذكر فيه الشارح آيتين من القرآن الحكيم فقط ويأتي بالاستشهاد
من الأحاديث النبوية.

(٣٢) ”التوشیحات على السبع المغلقات“ للقاضي سجاد حسين

هو قاضي دلهي ولد حوالي سنة ١٣٢٢ هـ تقريباً أو سنة ١٩٠٣ م في دلهي -
وبها تعلّم وتخرّج بدار العلوم في ديوبند - أخذ العلم وأشرف مدّة على المدرسة
الإسلامية بمسقط رأسه - وكان عضواً في اللجنة التنفيذية لندوة العلماء - وكان
مدرّساً بمدرسة عالية إسلامية عربيّة ”بفتح بور“ دلهي - وتوفي القاضي سجاد
حسين سنة ١٣١١ هـ / ١٩٩٠ م - (٣٣)

هذا الشرح للاستاذ القاضي سجاد حسين - وكان مدرّساً في مدرسة
عالية إسلامية عربيّة ”بفتح بور“ بدلهي (انديا) - يشتمل هذا الشرح على ١١٢
ورقة - وطبع من مطبعة مير محمد كتب خانة بكراتشي - وقال بنفسه عن هذا
الشرح:

”نحمد الله ونشكره على انه وقّقنا لنشر الشرح الحاوي على حلّ

المعضلات والمشكلات أعني التوشّيات على السبع المعلقات“،^(٣٣)

وقال المؤلف عن خلفية هذا الكتاب: ”لما كنت مدرّساً في مدرسة عالية بفتح بور بدھلي- رأيت المعلقات السبع وقصدت أن أكتب شيئاً عن هذه المعلقات- فكتبت على هذه المعلقات النفيسة الأدبية شرحاً وافياً- ثم قدّمت على الأستاذ الكريم مولانا محمد إعزاز علي- فلاحظ الأستاذ هذه المسودة ودلّني على أهم الأمور والنكات- فرتّبت شرح المعلقات السبع في ضوء آرائه العلمية والأدبية- وبرحمة الله وبفضله أكملته اليوم ليلة“ البراءة-“،^(٣٤)

وقال العلامة السيّد حسين أحمد شيخ الحديث دار العلوم ديوبند في تقرير هذا الكتاب:

”رأيت الشرح لمولانا القاضي سجاد حسين من مقامات

عديدة- كتب المؤلف هذا الشرح بطريق حسنٍ وترتيب

جيدٍ- حلّ اللغات العربية ووضّح التراكيب النحوية المعقدة

بأسلوب رائع وسهل- لانجد بيتاً واحداً مبهماً بعد قراءة

تفسيره“،^(٣٥)

وقال الأستاذ مولانا محمد إعزاز علي شيخ الأدب والفقه دار العلوم

ديوبند في تقرير الكتاب:

أمّا بعد! رأيت هذا الشرح للمعلقات السبع في أوقات مختلفة ومقامات

متفرقة في الحقيقة كتب هذا الشرح باللغتين الأردية والعربية- وضّح الشارح

في هذا الشرح معاني الكلمات الصعبة بأسلوب سهل- وجاء بالاستشهاد بالآيات

القرآنية والأحاديث النبوية ﷺ- وصلت إلى نتيجة أن هذا الشرح وسيلة

هامة لفهم المعلقات-^(٣٦)

ومنهج هذا الكتاب منفرد بين الشروح الأخرى للمعلقات- لانجد

تمهيداً طويلاً في بداية هذا الشرح ولانرى أشياء أخرى التي تتعلق بهذا

الكتاب- والكاتب شرح هذا الكتاب وفق المنهج التالي:

- (١) يذكر خلفية المعلقة في اللغة الأردية أولاً ثم يشرح الأبيات.
- (٢) يستشهد الشارح بالآيات القرآنية في شرحه لتوضيح الأبيات. مثل يكتب على الورقة الأولى لهذا الكتاب خلال شرح البيت الأول لإمرى القيس تحت كلمة "قفاً":

قوله تعالى: {رَبِّ ارْجِعُونِ} (٢٤)

وأيضاً يستشهد بالآية القرآنية وكتب تحت كلمة "نبك":

قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا} (٣٨)

- (٣) يستشهد لتوضيح الأبيات. مثل يكتب بيت صالح بن عبد القدوس خلال شرح البيت رقم ٦١ في معلقة عمرو بن كلثوم: (٣٩)

وَالشَّيْخُ لَا يَتَزَكَّى أَخْلَاقَهُ

حَتَّى يُوَارَى فِي تَرْيِ رَمْسَهُ

- (٤) يكتب شرحه تحت القواعد النحوية والصرفية. ويذكر المفردات وتليها جمعها هكذا:

لسان جمعه لُسُنٌ وَالسِّنَّةُ وَالسُّنُّ وَلِسَانَاتٌ. (٥٠)

- وفي الختام أقول: وجدت في هذا الشرح جودة الكلمات ورصانة الأساليب. ووضح كلمات صعبة عربية. وأسلوبه سهل وجذاب. وكتب كلامه تحت قول خير الكلام ما قل ودل.

(٥) "حل المغلقات شرح السبع المغلقات" للكنوي

هو أبو الحسن بن نقي شاه بن أمير شاه الرضوي الكشميري، أحد علماء أهل التشيع وكبرائهم، ولد يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة ست وستين ومئتين بعد الألف (١٢٦٢هـ) بمدينة لکنؤ ونشأ بها، ولزم السيد علي محمد بن محمد بن دلداری الشيعي الکنوي وقرأ عليه ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وذهب إلى كربلاء فزار مشهد الحسين عليه وعلى جدّه السلام، وأخذ عن أساتذة العراق ثم رجع إلى الهند واشتغل بالدرس والإفادة. مات في الثاني

عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف - (٥١)

حل المغلقات للسبع المعلقات: هذا الشرح لأبي الحسن محمد بن علي اللكهنوي - ويشتمل على ٢٦٨ ورقة - وطبع من مطبعة لكهنو سنة ١٩١٢م - بدأ صاحب الشرح شرحه بمقدمة 'ثم كتب عن خلفية القصيدة - وبعد ذلك عرّف المغلقة من حيث العروض' والبحور والأوزان التي استخدمت في هذه المغلقة - ثم شرح الأبيات لغوياً وبعد ذلك شرحها في اللغة الأردية وسبأها "الحاصل" -

وبالإيجاز يرى الباحث أنّ هذا الشرح له مكانة هامة ومرموقة بين شروح شبه القارة - كما قال السيد أبو الحسن في تقرير هذا الكتاب: (٥٢)

"أسلوب هذا الشرح رائع 'وفيه متانة التراكيب ورصانة الكلمات - ويشتمل على حل المعضلات وكشف المغلقات وبيان النكات - وبيّن فيه فوائد العروض والقوافي' وفيه حلّ الصعوبات اللفظية والمعنوية"

وقال سيد علي نقی مدرس کلية کنگ بلکنؤ: (٥٣)

"شرح السيد أبو الحسن الكنوي المعلقات السبع من جهات عديدة ومتنوعة - حلّ الألفاظ المغلقة والمعضلة وأوضح معاني المعلقات السبع - وذكر فيه فوائد عروضية وحوادث تاريخية ومسائل أدبية ونكات عربية بعبارة سهلة أردية"

كان أبو الحسن الكنوي كاتباً عظيماً وأديباً شهيراً - كتب شرحه على منهج منفرد من حيث الأسلوب والبيان - ونرى ميزات أسلوبه في صورة النكات التالية -

(١) يعرف القصيدة من حيث العروض أولاً بالتفصيل كما قال في بداية المغلقة الخامسة:

"هذه القصيدة نظمها في البحر الوافر وبحوره مفاعيلن مفاعلتن - الخ (٥٤)"

(۲) يستشهد بالأيات القرآنية والأحاديث النبوية ﷺ خلال شرح الأبيات۔ مثل يكتب في شرح المعلقة الخامسة تحت شرح البيت رقم ۴۹: قوله تعالى:

{إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ} (۵۵)

وأيضاً يستشهد بالحديث النبوي ﷺ كما استشهد بهذا الحديث تحت شرح البيت رقم ۴۹:

”مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي“ (۵۶)

(۳) استفاد الشارح من شروحات سابقة خاصة من شرح الزوزني وشرح الصفي فوري۔ (۵۷)

يوضح الأسماء والأماكن خلال شرحه۔ مثل يكتب في شرح المعلقة الرابعة تحت شرح البيت رقم ۱۸:

جبلين: المراد من ذلك جبلين من بنى طيئ واسمهما أجاد وسلي۔ (۵۸)

وأيضاً يوضح اسم ”عَيْلَةَ“ في المعلقة السادسة في البيت رقم ۶:

عَيْلَةَ: اسم معشوقة (محبوبة) الشاعر وجَوَائِ اسم موضع۔ (۵۹)

وفي الختام أقول: أن هذا الشرح منفرد ووحيد من حيث الأسلوب والكلام۔ شرح الأبيات تحت عنوان ”الحاصل“ الذي يبين معنى الأبيات۔

(۶) ”تصريحات شرح السبع المعلقات“ لعتيق الرحمن عتيق

إسمه: هو عتيق الرحمن عتيق بن محمد عطاء الله خان ختك۔ ولد في شهر نوفمبر سنة ۱۹۸۲م۔ بدأ التعليم الابتدائي من الجامعة الإسلامية الإمدادية بفيصل آباد۔ ثم ذهب إلى كراتشي وأولاً حصل على شهادة الماجستير من جامعة كراتشي۔ ثم تخصص في الحديث من جامعة دار العلوم بكراتشي۔ وبعد ذلك بدأ التدريس هناك۔ وفي هذه الأيام هو أستاذ الأدب في جامعة النور بكراتشي۔ (۶۰)

تصريحات شرح سبع المعلقات: هذا الشرح يشتمل على ۳۱۹ ورقة۔

وطبع من مطبعة دار الكتب الدينية بكراتشي باكستان سنة ١٢٢٩هـ ثم طبع مرّة أخرى سنة ١٢٣٢هـ هذا شرح ضخم وهو يشتمل على التحقيق اللغوي-توجد الأشارات الصرفية، والتعليلات، والمباحث النحوية وخاصة الاستشهاد بالقرآن الكريم-وهو يشتمل على مقدمة وفيها يذكر معنى الأدب وتعريفاته وموضوعاته، وأهيمته، وسعة اللغة العربيّة-ثم يذكر أسماء الأشجار، والطرق، والأشياء وغير ذلك-وبعد يكتب خلفية الشرح-ويقول فيها:

”لما بدأت التدريس تولى إلى المعلقات السبع ولكن لم أجد شرحاً للمعلقات الذي يوجد فيه تعليلات لغوية وتصريحات نحوية وصرفية-ولكن وجدت بعض التراجم الأردية التي كانت على النهج القديم-وكذلك بعضها عربيّة وكانت مملوءة بالأغلاط-وطباعتها ناقصةً-فقلقني قلقاً شديداً وتحيرت أن هذا الأدب النادر لم يطبع كما كان حقّه-فأردت أن أكتب شرحاً وافياً وكافياً في اللغة الأردية-فكتبت شرحاً يوجد فيه تحقيق لفظي ومعنوي-وهو يشتمل على التراكيب النحوية والصرفية-وأملأت الطلاب بعض الاستشهادات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية-وضبط طلابي هذا الإملاء في المسجلات وعندماتم هذا الشرح طبعت في صورة الكتاب الذي امامكم“ (٢١)

وقال الأستاذ العلامة نجم الحسن امروہوی رئیس جامعة یسین

القرآن بكراتشي عن هذا الشرح:

”كانت الضرورة أن تكتب شرحاً للسبع المعلقات التي توجد فيه تحقيق المفردات، والتعليلات اللفظية، والتراكيب النحوية والصرفية، ويستشهد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية ﷺ يكمل هذا الشرح هذا الهدف“ (٢٢)

وهذا الشرح منفرد ومميّز من حيث الأسلوب-ومن أهم مميّزاته:

(١) يذكر صاحب الشرح أحوال صاحب المعلقة أولاً مختصراً-

(۲) یذکر الشارح بیتاً أولاً ثم یکتب ترجمته وبعده یکتب شرحه ثم یأتی

بشرحه اللغوی تحت القواعد النحویة والصرفیة۔

(۳) یتشهد بالآیات القرآنیة والأحادیث النبویة ﷺ ومعظم الجزء الذي

شرحه یشتمل على الاستشهادات القرآنیة۔ مثل ما فعل خلال شرح

کلمة “فأضت” على ورقة ۳۳۔ ویکتب:

فأضت: {وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا} (۶۳)

وأيضاً یتشهد خلال شرح معلقة طرفة بن العبد تحت بیت رقم

۶۹ ویقول تحت شرح کلمة “لعمرك”:

لام للقسم بمعنى الحياة {لَعَبْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} (۶۴)

وخلاصة القول فی رأيي: هذا الشرح بسيط۔ وأنه أحاط بجميع النواحي

العلمیة والفنیة۔ وهو محیط بعلم الصرف وعلم النحو والقرآن الکریم

والأحادیث النبویة ﷺ وغير ذلك من العلوم۔ کتبه المؤلف فی ضوء القرآن

والحدیث وعلم اللغة وعلم التفسیر۔ وبالإيجاز: هو شرح جامع وكاف وواف۔

(۴) شرح “علق نفیس” للقاضی ظفر الدین لاهوری

هو ظفر الدین بن إمام الدین الحنفی لاهوری أحد الأدباء المشهورین

ولد یوم الجمعة سنة خمس و سبعین ومأتین وألف بقریة کوٹ قاضی (لاهور)

باكستان۔ واشتغل بالعربیة أياماً وقرأ الحدیث على المفتی علاء الدین

محمدهو تلمیذ السید نذیر حسین الدهلوی وقرأ الكتب الدراسية على أبي

أحمد مراد علي تلمیذ المفتی سعد الله المراد آبادي وعلى المولوی محمد الدین

تلمیذ المفتی لطف الله الكوتلي ثم تأدب على الشيخ فیض الحسن السهار

نفوری وقرأ علیه الكتب الطبیة وبعض المعقول والحدیث وأخذ الفقه

والأصول على الشيخ غلام قادر البهیروی ثم ولی التدريس فی المدرسة العالیة

بلاهور فدرس وأفاد بها مدة حیاته۔ وهو أصدر مجلة شهریة فی العربیة من بلدة

لاهور وسماها “نسیم الصبا” وله شعر حسن بالعربیة۔ وتوفي سنة اثنتین

وعشرين وثلاث مائة وألف۔“ (۱۵)

وهذا الشرح بلسان أردی۔ وكاتبه قاضي ظفر الدين۔ وهو كان أستاذاً مساعداً في الكلية الشرقية بـلاهور۔ وطبع من مطبع ”صحافي بريس“ لاهور سنة ۱۸۸۸م بإهتمام مولوی فضل الدين۔ ويشتمل على ۳۰۳ ورقة۔ ويكتب القاضي ظفر الدين بنفسه عن هذا الشرح في خاتمة الكتاب:

”كتبته بيبيته يوم الخميس بتاريخ عشرين من رجب سنة ألف وثلاث مائة وأربع من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية على طبق رابع عشر من شهر ابريل سنة الف وثمان مائة وسبع وثمانين في بلدة لاهور وأنا ملازم في بيت العلوم بنجاب حبلني على ذلك الحاج أخي نظير حسن حفظه الله عن طرائق الزمن ولا أرجو الا ان يقبل في حياتي ويغفر لي بعد مماتي وعليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل۔“ (۱۶)

وكتب شمس العلماء مولانا محمد حسين آزاد عن أهلية هذا الشرح: ”رأيت شروحات المعلقات السبع متعددة ولكن ما رأيت شرحاً مثله۔ هذا شرح مفصلٌ، ونادرٌ۔ وضح الشارح كلمات وبيّن مأخذها۔ وذكر ترجمة الكلمات اللفظية والمعنوية۔ ووضح الإعراب من حيث القواعد النحوية والصرفية۔ هذا الكتاب ممتع ومفيد لزيادة استعداد الطلاب۔ وكُتب هذا الشرح في لغتهم ولهذا يجدونه سهلاً۔“ (۱۷)

قال المفتي محمد عبد الله وهو كان أستاذاً في الكلية الشرقية بـلاهور عن أهلية هذا الشرح:

”هذا شرح جديد وإسمه ”علق نفيس“۔ فيه شرح كامل وتوضيح وافٍ في اللغة الأردية۔ ورأي في هذا الكتاب: أدنى صاحب الشرح حقّ شرحه۔ وفيه بيّن أحوال أصحاب المعلقات۔ وتحقق وتنقح فيه لغات والحكم والأمثال للعرب۔ وظنّي في هذا الشرح

هوأنه أكمل وأجمل من جميع الشروحات الأخرى التي كُتبت في
العصور المتقدمة-، (١٨)

وخلاصة القول هذا الشرح من أقدم وأعظم وأهم الشروحات باللغة
الأردية وأجد فيه بعض الخصائص التي تزداد أهميته ومنها:
(١) يذكر أحوال أهل القصائد مفصلاً-

(٢) يقسم شرحه في ثلاثة أنواع وفي النوع الأول يذكر لغات البيت وفي النوع
الثاني يذكر أعراب البيت وفي النوع الثالث يذكر ترجمة البيت تحت
العنوان ”المعنى”-

(٣) يستشهد بالآيات القرآنية كثيراً خلال الشرح مثل يكتب خلال شرح
البيت رقم ٦٢:

{مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ} (١٩)

وأيضاً كتب على ورقة ١٨٨:

{وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} (٤٠)

وأيضاً قال:

{لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} (٤١)

(٦) يستشهد الشارح بالأحاديث النبوية ﷺ ويوردها خلال شرحه مثل
يكتب على ورقة ٢٠٢ في شرح القصيدة السادسة:

{رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ} (٤٢)

ويكتب في شرح القصيدة السابعة بيت رقم ٢٢:

{فَرَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ} (٤٣)

خلاصة الكلام: أننى بلغت بعد إتمام بحثى إلى هذه النتيجة أن شرح
”علق نغيس“ للقاضى ظفر الدين ممتاز ومختار من جميع شروح المعلقات
السبع التي كتبت في شبه القارة وأثر القرآن والحديث واضح على شرحه- وهذا
الشرح من أقدم وأحسن وأكمل وأجمل وأنفع شروح المعلقات إلا أنها باللغة

الأردية۔ شرحها صاحب الكتاب في ضوء المصادر القديمة والحديثية واستشهد بالقرآن الكريم والسنة۔ وما ترك السقم خلال الشرح وتأثير القرآن يظهر خلال قرائة هذا الشرح۔ ويعدّ هذا الشرح ذخيرة أدبية وثيقة تراثية توثق العقد الشعري النفيس الذي ترك لنا بلبل الشعر العربي الفصيح۔ وهو شرح وافٍ أورد فيه الكاتب جميع تفاسير الشراح من المتقدمين والمتأخرين وأقوال النقاد من متعصبين ضده۔

ورأي فيه: أنّ هذا الشرح هو ممتاز من بين جميع الشروح الأخرى التي كتبت قبله أو بعده۔ بل أقول أنّ أكثر الشروح قد كتب في ضوء هذا الشرح۔ لا نجد نظيراً له ولا مثال له۔ والله الموفق وبو المستعان۔

الهوامش والمصادر

١. عبد الحئي بن فخر الدين الحسيني "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٣٢٨/٨
٢. عرفات ظفر، الدكتور "مساهمة الهند في المديح النبوي العربي" الشيخ العلامة فيض الحسن السهاري نفوري نموذجاً مشموله: اندياً، نداء الهند، ص ٢
٣. عبد الحئي بن فخر الدين الحسيني "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" ١٣٣٠/٨
٤. عمر رضا كحالة "معجم المؤلفين" بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م، ٢/٢٣٣
٥. عبد الحئي بن فخر الدين الحسيني "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" ١٣٢٨/٨
٦. محمد شاهد السهاري نفوري "علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية" الهند، مكتبة ذكرى الشيخ سهارنبو، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ٩٩/١
٧. محمد صديق حسن خان بهادر "تذكرة شمع انجمن" ايران، دانشگاه يزد

۵۱۳۸۶ ص ۵۶

۸. صدیق حسن القنوجی ”ابجد العلوم“ دمشق منشورات وزارة الثقافة

والارشاد القومي ۱۹۷۸م ۱/۲۲۷

۹. فیض الحسن السہارنفوری ”ریاض الفیض“ لاہور مطبع انجمن ۱۲۹۹/۱۸۸۳م

ص ۱-۲ (مقدمتہ)

۱۰. المصدر السابق نفسه ص ۳

۱۱. المصدر السابق نفسه ص ۶

۱۲. المصدر السابق نفسه ص ۲۵۵

۱۳. المصدر السابق نفسه ص ۲۸۱

۱۴. المصدر السابق نفسه ص ۲۹۷

۱۵. الملک: ۳

۱۶. الانعام: ۵۰

۱۷. الغاشیة: ۱۷

۱۸. خورشید رضوی، الدکتور ”عربی ادب قبل از اسلام“ پاکستان لاہور، ادارہ

اسلامیات ۱۲۳۱ھ، جون ۲۰۱۰م ۱/۲۲۳

۱۹. محمد اسماعیل السلفی ”البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي“ لاہور

المكتبة السلفية، جمادى الثانية ۱۴۱۳ھ/ديسمبر ۱۹۹۲م ص ۲

۲۰. محمد اسماعیل السلفی ”مقالات حدیث“ پاکستان کوجرانوالہ مطبعة أم

القری، فبرائر ۲۰۰۹م ص ۶۲

۲۱. مانع بن حماد الجهني ”الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب

المعاصرة“ رياض دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة

۱۴۲۰ھ ۱/۱۷۳

۲۲. المصدر السابق نفسه، والصفحة أيضاً

۲۳. محمد اسماعیل السلفی ”البيان الوافي لما في المعلقات من الخوافي“ ص ۲

(تصدير)

۲۴. ق: ۲۴

٢٥. يوسف: ٨٢

٢٦. عبد المتعال الصعيدي "بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة"
 "القاهرة: مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، ١٤٩/١، ١٩٩٩م، وأيضاً: محمد طاهر
 ابن عاشور، "تفسير التحرير والتنوير"، تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٩٣م،
 ٣٣٣/١

٢٧. عامر بن الطفيل "ديوان عامر بن الطفيل"، بيروت: دار صادر، ١٣٩٩/٥، ١٩٤٩م، ص ٤٦
 ٢٨. محمد اسماعيل السلفي "البيان الوافي لمآ في المعلقات من الخوافي" ص ٩٣

٢٩. المصدر السابق نفسه، ص ٢٠٣

٣٠. المصدر السابق نفسه، ص ٩٨

٣١. المصدر السابق نفسه، ص ١٣٤

٣٢. المصدر السابق نفسه، ص ٩٠

٣٣. المصدر السابق نفسه، ص ١٦٥

٣٤. غفران ساجد قاسي نازش بها قاسي، مولانا سيد نظام الدين كا انتقال "مجلة
 بصيرت آن لائن"، انديا، ١٤ أكتوبر ٢٠١٥م، ص ١٥

٣٥. نظام الدين الكيراني "السبع المعلقات و على هامشها فتح المغلقات"، لاهور،
 مطبعة المصباح، بدون سنة الطبع، ص ٢

٣٦. المصدر السابق نفسه، ص ٣١

٣٧. البقرة: ٣٠

٣٨. نظام الدين الكيراني "السبع المعلقات و على هامشها فتح المغلقات" ص ٣

٣٩. المصدر السابق نفسه، ص ٣٩

٤٠. المصدر السابق نفسه، ص ٤

٤١. المصدر السابق نفسه، ص ١٤

٤٢. خير الدين الزركلي "إتنام الأعلام"، لبنان: دار صادر بيروت، الطبعة الأولى،
 ١٩٩٩م، ص ١٠٦

٤٣. سجاد حسين "التوشيحات على السبع المعلقات"، كراتشي: مطبعة مير محمد
 كتب خان، ١٣٥٤هـ، ص ١

٢٢٢. المصدر السابق نفسه 'مقدمة الكتاب' ص ٣
٢٢٥. المصدر السابق نفسه 'ص ٢
٢٢٦. المصدر السابق نفسه 'مقدمة الكتاب
٢٢٧. المومنون: ٩٩
٢٢٨. العلق: ١٥
٢٢٩. سجاد حسين "التوشيحآت على السبع المعلقآت" ص ٥١
٥٠. المصدر السابق نفسه 'الصفحة أيضاً
٥١. عبد الحئي بن فخر الدين الحسيني "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"
- بيروت: دار ابن حزم 'الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م' ٤ / ١١٦٦
٥٢. أبو الحسن محمد بن علي اللكنوي "حل المعلقآت شرح السبع المعلقآت
- "انديا" مطبعة لكنؤ ١٩١٦م' ص ٢٢٩
٥٣. المصدر السابق نفسه 'ص ٢٥٣
٥٢. المصدر السابق نفسه 'ص ١٦٢
٥٥. المطففين: ٢
٥٦. كنز العمال: ٢٣٨ / ٥
٥٧. أبو الحسن محمد بن علي اللكنوي "حل المعلقآت شرح السبع المعلقآت" ص ١٤٩
٥٨. المصدر السابق نفسه 'ص ١٣٥
٥٩. المصدر السابق نفسه 'ص ١٩٢
٦٠. حصلت هذه المعلومات من الشيخ بالهاتف ٢٠١٦-٢-٢٠: ٩:٠٠ مساءً
٦١. عتيق الرحمن عتيق "تصريحآت على السبع المعلقآت" باكستان 'كراتشي'
- مطبعة دار الكتب الدينية 'سنة ١٣٢٩هـ' ص ٢١
٦٢. المصدر السابق نفسه 'ص ٢٢٠
٦٣. التوبة: ٩٢
٦٢. الحجر: ٤٢
٦٥. عبد الحئي بن فخر الدين الحسيني "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"
- ١٢٥٢ / ٨

۶۶. قاضی ظفر الدین ”علق نفیس“ پاکستان ’لاہور‘ مطبع صحافی پریس ’۱۸۸۸م‘

ص ۲۵۱

۶۷. المصدر السابق نفسه، الصفحة أيضاً

۶۸. المصدر السابق نفسه، ص ۲۵۲

۶۹. الفتح: ۲۷

۷۰. الزمر: ۶۷

۷۱. ابراهيم: ۷

۷۲. البخاری، محمد بن اسماعیل ”الجامع الصحيح المسند المختصر من امور

رسول الله ﷺ وسننه وأيامه“ کتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام،

رقم الحديث: ۵۱۸۲

۷۳. ابن الاثير ”النهاية في غريب الحديث والأثر“ ۲/۴